



تغذية الخيل

جمع وتنسيق / محمد سعد

تغذية الخيل علم وفن ومعرفة ، فالفن يتضمن معرفة الاحتياجات الغذائية لكل حصان والعلم هو العمل على تحضير توليفة من المكونات العلفية المتوفرة بأجود الخامات وأفضل الأسعار وأكثر عناصر تفيد وتفي كافة الاحتياجات الغذائية التي تتطلبها كل المراحل العمرية للخيل .
فخيل السرعة تحتاج إلى أغذية وفيتامينات تختلف عن خيل الجمال وهكذا.....

في هذا العدد سنتكلم عن غذاء الخيل ولكن سيكون ذلك بعيداً عن جداول التغذية والكميات الواجب توفيرها بالكم وبالنسبة المئوية حيث أن الغالب لايهتم إلى ذلك الجداول ولايتبعها وذلك من شاهدناه من خلال التجوال في الإسطبلات .

تتوافق الخيل بشكل عام في نوعية الغذاء نوعاً ما و لكنها تختلف في الكم حسب الجهد وحسب المناخ وحسب المنطقة وحسب النشاط الذي تعد من أجلة الخيل .

الخيـل حيوان عاشب ونظام التغذية عنده حساس جداً ومعدته تختلف عن الحيوانات الأخرى فهي لا تتمدد لإحتواء اكبر كمية من الغذاء بل يعبر الغذاء عن طريقها بسرعة ، علماً أن عملية الهضم في معدة الخيل ذات كفاءة ضعيفة .

الأعشاب لا تكفي لتغذية الخيل بل يحتاج إلى عناصر كثيرة لا تتوفر فيها أو تكون بنسبة قليلة بالأعشاب لذلك لابد من إدخال الحبوب والمكملات الغذائية لتحقيق التوازن والقصور الذي يخلفه العشب .

من جهة أخرى يجب عدم الإفراط في تقديم الحبوب والمكملات للحياد لكي لا تتسبب في مشاكل التغذية التي قد تؤدي بحيات الجواد وكذلك المشاكل الصحية الخطيرة .

على مر العصور أكتسب المربي الخبرة اللازمة لمعرفة متطلبات التغذية لزيادة بالإسطبل واصبح يعرف أفضل مايمكن تقديمه للخيل ، وعند شراء جواد جديد تجده يسأل عن نوعية العليقة وطريقة التغذية التي كان يتبعها الجواد ليتدرج في تغيير العليقة على مدى 10 ايام أو يستمر على نوعية الأعلاف التي كانت تستخدم لهذا الجواد .

ولكن هناك شريحة من الملاك يجهلون الكثير عن نظام التغذية بل يتبع أنظمة عشوائية واستخدام مكملات على غير علم .

عندما تكون جياذك بصحة جيدة وبنية متزنة فلا يعني ذلك إكتمال عنصر التغذية لديها ويتضح الخل عند تحليل الدم ستجد النواقص التي يحتاجها جوادك بالنسبة .

يلجأ الكثير من المربين إلى ما يسمى بالخلطات الشعبية لتسمين الخيل وتعديل بنيتها وبعض هذه الخلطات مضرة ونفعها قليل وضررها أكثر ، من المؤسف أن الكثير من المربين لا يسأل عن مكونات المنتج ونوعية عناصره واستخداماته فلا يهتم سوى شيء واحد هل هذا المنتج يضر الفرس اللاقح ؟ أو لا ، فاصبح حمل الفرس أهم من الفرس نفسها مع العلم أن الإهتمام بإكمال العناصر الغذائية والتنويع الغذائي هو من اساس ولادة مهر قوي البنية مكتمل لأغلب العناصر .

عندما يشتري المربي خيل بنيته ضعيفة يجب عليه أولاً أن يرى سبب الضعف والبحث عن المسببات كالاسنان والتحصين عن الديدان وعدم الإستعجال في تسمين الخيل فالغذاء ليس للتسمين بقدر ماهو للقدرة على للعيش واداء المهام المطلوبه من الجواد بأكمل وجه .

كما ينبغي المحافظة على جودة الغذاء المستخدم ونظافته من الأتربة والعوالق ، وكذلك المحافظة على الاسنان وبردها عند الحاجة وأن يستخدم طاردات الديدان وطاردات الرمل بانتظام ليتمكن الجواد من الإستفادة من الغذاء المقدم له دون مشاكل صحية .

تبيع غالب ومعظم متاجر الأعلاف نوعيات مختلفة من الأعلاف المكبوسة على هيئة حبوب بأحجام مدروسة ومخصصة لأعمار الخيل فإذا اردت استخدامها لجياذك عليك بطلب عينة صغيرة لتجد مايتناسب مع خيلك .

يقدم الكثير من الملاك الجزر والتفاح كمكافأة للخيل عند حسن التصرف ويجب أن يراعى أثناء تقديم مثل هذه الفواكة أو الخضراوات أن تكون مقطعة قطع صغيرة لكي لا تسبب بالأختناق وتكون سهلة المضغ ، الجزر يجب أن يقدم مع قليل من الزيت ويكون كميته قليلة .

كما يجب الحذر من إطعام الخيل باليد واتباع الأطفال لمثل هذا السلوك قد يعرضهم للخطر ويعرض الخيل لكسب سلوك سيء تجاه ذلك .

والواجب الصحيح الذي يجب أتباعه هو اعطاء الجزر أو التفاح أو غيره في سطل بلاستيكي أو دلو لتجنب الجواد كسب السلوك السيء كالعض .

من الأخطاء التي يقع بها السياس هو إعطاء الجواد العليقة وهو مقابل لهم فلا ينبغي أن يقف بشكل مباشر أمام الجواد أثناء وقت التغذية .

الغذاء الأساسي :

أن الغذاء الأساسي هو وحدة كافي لتقويم بنية وصحة الجواد بأذن الله ، والمحافظة على أدائه ويعتمد الغذاء الأساسي على النوعية الغذائية التالية : -

البرسيم : وهو نبتة ورقية ومنة البرسيم الأخضر (الطازج) ، ومنة البرسيم الناشف أو المجفف (البالات) .



- الشعير : وهو من الحبوب ومنة الشعير الحب ، ومنة الشعير المجروش ومنة المجروش .



- النخالة : وهي من الحبوب أيضا والمقصود بها نخالة القمح ، وهي أنعم من الشعير المجروش قليلا .



- **الرودس** : هو نبتة ورقية ناعمة شفافة وجافة تقريبا ، يأتي بشكل لفات كبيرة دائرية .



* **الغذاء الكمالي** : أن الغذاء الكمالي يعتبر الاهتمام به من المثالية الغذائية ، ويفضل الاهتمام به للخيول التي تخضع للتدريبات القوية والشاقة وتعد للمنافسات الهامة والقوية الشاقة مثل سباقات القدرة والتحمل ، والتي لايفضل فيها استخدام الفيتامينات المعوضة السريعة .

الدخن - الذرة البيضاء والصفراء - الفول - الحلبة - التمر - الجزر - البقدونس ، علماً بأن الخيل تحتاج الى كميات من البروتينات والفيتامينات القليلة والتي ستجدها في المنتجات التجارية .

يقول ماديسون إيفانز / على الرغم من أن الخيل العربية نشأت في مناطق مختلفة في أرجاء العالم إلا أنها سوف تأكل نفس الأغذية في غالب الأحيان . فالبرسيم والرودس والنخالة والشعير والشوفان وغيرها تعتبر أغذية تقليدية وتستخدم مع الخيل بشكل كبير .

- يرى الكثير من خبراء التغذية أن يكون العشب قليل القيمة الغذائية كالرودس أمام الخيل بشكل مستمر وينبغي أن يأكل ببطء في معظم الوقت .

- كما ان مركز تغذية الخيل واللياقة البدنية بفرنسا يقول أن الخيل ليست كالبشر تأكل وجبات متباعدة فذلك يزيد من احتمال حدوث المغص وقرحة المعدة ، فثلاث وجبات تعتبر قليلة . رغم أن أكثر ملاك الخيل لدينا في المملكة يستخدم نظام الوجبات ، يجب أن يأكل الجواد ببطء معظم ساعات اليوم واتباع نظام الوجبات يزيد من فرص الإصابة بالمغص وقرحة المعدة .

- كما أن خبراء التغذية العرب يقولون أن الخيل تحتاج إلى الماء والأعلاف الصلبة ثم الفيتامينات والمعادن وبعض الطاقة الإضافية وبشكل عام يفضل ان يكون الرودس متواجد أمام الخيل بشكل مستمر وطوال اليوم .

- كثير الملاك والمربين لايتبع قاعدة الأربع ساعات وهي تنص على عدم ابقاء الجواد أكثر من أربع ساعات دون غذاء .

- تغذية الخيل يوميا هي مسألة معقدة جدا، وخاصة إذا كان لديك عدد كبير وأعمار مختلفة ، واحتياجات مختلفة، وبعضها يعاني من مشاكل الأسنان وغيرها ، بعض السياس يعتمد على ذاكرته في طريقة التغذية للخيل والبعض يلجأ إلى تدوين الملاحظات، كما يوصي بعض الخبراء إلى وضع السبورة في الغرفة الخاصة بأعداد العليقة و خلط طعام كل جواد على حده. وبإنشاء جدول مع أسماء كل الجياد والأعمدة مع كمية من كل طعام مختلف وذلك سيضمن لك أن تبقى دائما على برنامج تغذية فعال للجواد .

إن متوسط عمر الحصان في البرية هو أقصر بكثير من عمر الخيل الذي نربيه . وعلاوة على ذلك، تحتاج بعض الخيل التي تؤدي أعمال شاقة ، إلى مستويات عالية من البروتينات (أو الفيتامينات) والتي لا يمكن العثور عليها إلا في المكملات الغذائية التجارية. في جميع الحالات، يجب أن يكون لدى الخيل 24 ساعة المياه العذبة النقية وكذلك قليل من القش .

ماذا تحتاج الخيل من العناصر الغذائية ؟

يحتاج الجواد الى الطاقة والبروتين والكاربوهيدرات والفيتامينات كما أن الخيل في احتياجاتها من العناصر الغذائية تبعاً لمهامها وأعمارها وأنواعها فالواجب في تربية جميع الأنواع تحقيق التوازن في الغذاء لإبقاء صحة ووزن الجواد مناسب من غير نحف ولاسمنه .

فهنالك العليقة المعروفة والخلطة العلفية سواء كانت من تحضير الشركات أو الأسطبل نفسة ، وتختلف الخيل المعدة للبرامج الإستيلادية والتناسل في تغذيتها اثناء الحمل ، كما أن الخيل التي تخرج في جولات مسائية للركوب أو تدريبات تحتاج إلى تعويضات وأغذية مختلفة نوعاً ما للحفاظ على الجواد من فقدان الوزن ، كذلك لكل عمر احتياج من الفيتامين والمركبات فالمهر بالسنة الأولى يحدث له التطور في النمو فلذلك يحتاج الى كمية متزنه من الكالسيوم والفسفور، وتعد الطاقة والبروتين بالغة الأهمية للمهور لتطور ونمو العضلات حتى عمر ثلاث سنوات . أما الخيل التي تتدرب فهي تحتاج الى الطاقة فتضاف العويضات مع العليقة أو عبر المغذيات عن طريق الوريد مباشرة ، وتعتمد هذه الكميات الى نوع العمل والزمن والوزن كما يجب رفع العناصر الغذائية الأخرى الضرورية لأيض الطاقة بصورة تتناسب مع زيادة الاحتياجات للطاقة . كما أن الخيل المسنة تحتاج من 15 الى 20 % طاقة اضافية وذلك بسبب نقص القدرة على امتصاص المواد الغذائية ، لذلك التغير في النظام الغذائي يجب ان يكون بحذر وعلى فترات زمنية طويلة ، اذا كان الخيل يعاني من صعوبة في المضغ بسبب مشاكل الاسنان او التهاب المفصل الصدغي الفكي فالغذاء المناسب لمثل هذه الحالات يشمل منقوع البرسيم الحجازي ، وبعض الأغذية المختارة بعناية ويسهل هضمها في الفم .

طريقة تكوين العلائق :-

تختلف طريقة إعداد العلائق من إسطنبول إلى آخر وحسب الاحتياج تعد العليقة فالهدف الأول من تكوين العلائق هو الجمع بين المقومات المتيسرة في خليط واحد يعمل على سد احتياج الجواد اليومي من العناصر الغذائية المهمة ، فلذلك تجد إختلاف واضح في تجهيز العلائق على حسب الغرض المعد له الجواد المهر له احتياجات والأفراس المعدة للاستيلاد لها احتياجات وكمية مختلفة كذلك الأفراس التي افلت بأمهار فهي تحتاج الى غذاء مختلف والخيول المعدة للسباق تحتاج الى أغذية تختلف عن غيرها وهكذا.... لذلك تكوين العليقة مختلف وحسب الحاجة المهم أن تتناسب مع عمل الجواد في جميع المجالات ، لذلك إذا كنت تمتلك اسطبل وخيول كثيرة يفضل وضع الخيل ذات الاحتياجات المتشابهة متقاربة مع بعضها لكي لا تشكل عبء على السائس أو من يقوم بتعليف الخيل وكذلك تقليل الأخطاء واعطاء كل جواد ما يحتاجه من التغذية .

هل يفضل الإستمرار على عليقة واحدة طوال السنة ؟

طبعاً لا .. يجب أن يعي المربي أن إختلاف درجات الحرارة الجوية لها معاني ونظم للتغذية ففي فصل الصيف يقلل من المركبات وفي فصل الشتاء يفضل أن يكون المركبات بنسب معقولة في غذاء الخيل لتدفئتها من البرد ولن نذكر أمثلة عن التغذية لكي لا تؤخذ بعين الإعتبار بل كل خيل لها قدرة معينة على استساغة الأغذية ويعرفها كل مالك وهو اخبر بخيله، ولذلك لاتزال الخبرة من العوامل البالغة الأهمية في الحفاظ على الحالة الجسمانية المرغوبة لكل الجياد

زيت أوميغا3

هناك تاثير ايجابي لزيادة كمية الاوميجا 3 ضمن الحصص الغذائية للخيول في العشب نسبة الاوميجا 3 اعلى من الاوميجا 6 ، اما في الاغذية المركزة فالعكس هو الصحيح ، لذلك من الافضل اضافة زيت غني بالاوميجا 3 مثل زيت بذر الكتان ، الزيوت الممتصة من الامعاء تزود الخيل بالطاقة وتعطي لمعان للجلد ، مثل زيت بذر الكتان وزيت فول الصويا ، كما ان زيت البارافين مفيد لعلاج الامساك حيث يؤدي الى ليونة الروث اكرمكم الله ، نظراً لعدم وجود حوصلة مرارية للحصان يجب عدم زيادة الدهن بالعليقة حيث أن الحصان غير قادر على الاستفادة منه بكفاءة عالية .

ماهي أهمية التغذية السليمة

- ١ -المحافظة على بقاء الخيل على قيد الحياة دون مشاكل صحية أو انخفاض بالوزن.
- ٢ -المحافظة على النمو السليم وهو أساس العملية الإنتاجية والمؤشر على نجاح أو فشل الإنتاج مستقبلاً.

إرشادات عامة

- يجب الاعتناء بالإناث الحوامل والتقليل من تقديم العلف المركز لعدة أيام قبل وبعد الولادة، وبعد الولادة وممرور 24 ساعة يمكن تقديم قليل من الدريس والنخالة وكمية محدودة من الماء الدافئ.
- التغذية بعد الولادة المقصورة على المواد العلفية المركزة وبكميات كبيرة قد يسبب اضطرابات هضمية أو يزيد كمية الحليب المنتجة والتي قد تؤدي أيضاً إلى سوء الهضم للأفلاء الصغيرة.
- تجنب الأعلاف المتربة أو المتعفنة في تغذية الأفراس الحوامل والمرضعة والتي قد تؤدي إلى مشاكل هضمية وإجهاض.
- يجب تعويد الأمعاء بشكل منتظم ومتدرج من خلال التمارين والتغذية على الأعلاف اللينة مثل النخالة والدريس. التمارين المنتظمة والكافية تعتبر ضرورية للتعود على التغذية المناسبة لدى الأفراس الحامل والمرضعة.
- تغذية الحصان : عندما يشعر المربي أن الفحل ليس بالوضع المطلوب للتسفيد الناجح، يجب عليه تقليل كمية العليقة وزيادة تمارين الحصان، كذلك فإن الحصان الضعيف الهزيل لا يمكن أن يكون فحلاً جيداً للتسفيد.
- خلال موسم التناسل يجب مراعاة : أن تحتوي عليقة الحصان على كمية بروتين أكبر وإضافات أكثر من الأملاح المعدنية والفيتامينات. وخلال أيام السنة وأثناء راحة الفحول يجب مراعاة : أن يتناول الحصان العليقة الحافظة. يجب تعويد الحصان على الأعلاف المليئة (جزر نخالة ادريس .
- توفير الماء النقي النظيف معتدل درجة حرارته بكمية وبصفة مستمرة أمام الخيل .
- تجنب استعمال الأدوية أو العلاجات في محاولة لزيادة حيوية الحصان.

تغذية الأفلاء :

من المعروف أن حليب الفرس يمنح الفلّو بداية جيدة للحياة وما بين النصف ساعة والساعتين بعد الولادة يجب أن يقف الفلّو على قوائمه ويتناول حليب أمه (اللبأ أو السرسوب). أما الحليب فقط فهو ليس غذاءً متكاملًا إذ ينقصه بعض العناصر المعدنية (الحديد، النحاس) ولهذا قد يظهر على الفلّو بعد فترة فقر الدم، ويمكن تجنب هذه الحالة عن طريق السيطرة على تغذية الأفلاء (التغذية المحصورة) creep feeding وضع العلف المركز الغني بالمعادن والفيتامينات بعيداً عن الأمهات ولكن بمقدور الأفلاء الصغيرة الوصول إليها من خلال تجهيز فتحات سياج صغيرة حول المعلق.